

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

عن يونس بن عبيد قال : " ما شبهت الدنيا إلا كرجل نام فرأى في منامه ما يكره وما يحب ، فبينما هو كذلك إذ انتبه " .

الزهد لابن أبي الدنيا

ما ولـي عمر بن عبد العزيز بكـي ، فقال له رـجل : كـيف حـبك للـدنيـا والـدرـهم ؟ قال : لا أـحبـهـ ، قال : لا تـخـفـ ، فإنـ الله سـيـعـينـكـ .

الـسـيرـ 5/128

قال إبراهيم التيمي : " كـمـ بـيـنـكـمـ وـبـيـنـ الـقـوـمـ ، أـقـبـلـتـ عـلـيـهـمـ الـدـنـيـاـ ، فـهـرـبـواـ مـنـهـ ، وـأـدـبـرـتـ عـنـكـمـ ، فـاتـبـعـتـمـوـهـاـ " .

الـسـيرـ 5/61

قال البخاري رـحـمهـ اللهـ : ما أـرـدـتـ أـتـكـلمـ بـكـلامـ فـيهـ ذـكـرـ الـدـنـيـاـ إـلـاـ بـدـأـتـ بـحـمـدـ اللهـ وـالـثـنـاءـ عـلـيـهـ .

الـسـيرـ 12/445

قال أحمد بن أبي الحواري : من نظر إلى الدنيا نظر إرادة وحب ، أخرج الله نور اليقين والزهد من قلبه .

الـسـيرـ 12/88

قال ابن القيم : قال بعض الزهاد ما علمت أن أحدا سمع بالجنة والنار تأتي عليه ساعة لا يطيع الله فيها بذكرا وصلوة أو قراءة أو إحسان فقال له رـجلـ إـلـيـ أـكـثـرـ الـبـكـاءـ فـقـالـ إـنـ تـضـحـكـ وـأـنـتـ مـقـرـ بـخـطـيـئـتـكـ خـيرـ مـنـ أـنـ تـبـكـيـ وـأـنـتـ مـدـلـ بـعـمـلـكـ وـإـنـ المـدـلـ لـاـ يـصـعـدـ عـمـلـهـ فـوـقـ رـأـسـهـ فـقـالـ أـوـصـنـيـ فـقـالـ دـعـ الدـنـيـاـ لـأـهـلـهـاـ كـمـاـ تـرـكـوهـمـ الـآخـرـةـ لـأـهـلـهـاـ وـكـنـ فيـ الدـنـيـاـ كـالـنـحـلـةـ إـنـ أـكـلـتـ أـكـلـتـ طـيـباـ وـإـنـ أـطـعـمـتـ طـيـباـ وـإـنـ سـقـطـتـ عـلـىـ شـيـءـ لـمـ تـكـسـرـهـ وـلـمـ تـخـدـشـهـ .

الـفـوـائدـ 388

الركبة والقدم، في مصائب يكثر تعدادها، ونواب يطول إيرادها، من صداع الرأس، ووجع الأضراس، ورمد العين، وغم الدين، ووجع السن، وألم الأذن. ويکابد مـحـناـ فـيـ الـمـالـ وـالـنـفـسـ، مـثـلـ الضـربـ وـالـحـبـسـ، وـلـاـ يـمـضـيـ عـلـيـهـ يـوـمـ إـلـاـ يـقـاسـيـ فـيـهـ شـدـةـ، وـلـاـ يـکـابـدـ إـلـاـ مـشـقـةـ، ثـمـ الـمـوـتـ بـعـدـ ذـكـرـ كـلـهـ، ثـمـ مـسـائـلـةـ الـمـلـكـ، وـضـغـطـةـ الـقـبـرـ وـظـلـمـتـهـ؛ ثـمـ الـبـعـثـ وـالـعـرـضـ عـلـىـ اللـهـ، إـلـىـ أـنـ يـسـتـقـرـ بـهـ الـقـرـارـ، إـمـاـ فـيـ الـجـنـةـ وـإـمـاـ فـيـ الـنـارـ؛ قـالـ اللـهـ تـعـالـىـ: " لـقـدـ خـلـقـنـاـ إـلـاـ كـبـدـ " ، فـلـوـ كـانـ الـأـمـرـ إـلـيـهـ لـاـ اـخـتـارـ هـذـهـ الشـدائـدـ. وـدـلـ هـذـاـ عـلـىـ أـنـ لـهـ خـالـقاـ دـبـرـهـ، وـقـضـىـ عـلـيـهـ بـهـذـهـ الـأـحـوـالـ؛ فـلـيـمـتـشـلـ أـمـرـهـ .

تفسير القرطبي 62-63

قال بـلـالـ بـنـ سـعـدـ : " وـالـلـهـ لـكـفـىـ بـهـ ذـنـبـاـ أـنـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ يـزـهـدـنـاـ فـيـ الـدـنـيـاـ وـنـحـنـ نـرـغـبـ فـيـهـ ، فـزـاهـدـكـمـ رـاغـبـ ، وـمـجـتـهـدـكـمـ مـقـصـرـ ، وـعـالـكـمـ جـاهـلـ " .

الـزـهـدـ لـابـنـ أـبـيـ الدـنـيـاـ

قال مـالـكـ بـنـ دـيـنـارـ : " اـتـقـواـ السـحـارـةـ ، اـتـقـواـ السـحـارـةـ ، فـإـنـهـ تـسـحـرـ قـلـوبـ الـعـلـمـاءـ " ، يـعـنيـ الدـنـيـاـ .

موسوعة ابن أبي الدنيا 5/35

قال مـسـرـوقـ رـحـمهـ اللهـ: ما غـبـطـتـ شـيـئـاـ كـمـؤـمـنـ فـيـ لـحـدـهـ قـدـ أـمـنـ مـنـ عـذـابـ اللـهـ وـاسـتـرـاحـ مـنـ الدـنـيـاـ .

مصنف ابن أبي شيبة 13/537

قال الحسن البصري : " أـهـيـنـواـ الدـنـيـاـ ، فـوـالـلـهـ مـاـ هـيـ لـأـحـدـ بـأـهـنـاـ مـنـهـ لـمـ أـهـانـهـاـ " .

الـسـيرـ 7/268

عن عبد الله مـسـعـودـ تـبـلـيـغـهـ ، قـالـ : " مـنـ أـرـادـ الـآخـرـةـ أـضـرـ بـالـدـنـيـاـ ، وـمـنـ أـرـادـ الـدـنـيـاـ أـضـرـ بـالـآخـرـةـ ، يـاـ قـومـ فـأـضـرـوـاـ بـالـفـانـيـ الـبـالـقـيـ " . السـيرـ 1/496

عن عبد الله مـسـعـودـ تـبـلـيـغـهـ ، قـالـ : " الـدـنـيـاـ دـارـ مـنـ لـاـ دـارـ لـهـ ، وـمـالـ مـنـ لـاـ مـالـ لـهـ ، فـلـهـ يـجـمـعـ مـنـ لـاـ عـقـلـ لـهـ " . مـوسـوعـةـ ابنـ أـبـيـ الدـنـيـاـ 5/26

قال عليـ ابنـ اـبـيـ طـالـبـ تـبـلـيـغـهـ : " أـلـاـ إـنـ الـدـنـيـاـ قـدـ اـرـتـحـلـتـ مـدـبـرـةـ ، وـالـآخـرـةـ مـقـبـلـةـ ، وـلـكـلـ وـاحـدـةـ مـنـهـ بـنـونـ فـكـوـنـواـ مـنـ أـبـنـاءـ الـآخـرـةـ ، وـلـاـ تـكـوـنـواـ مـنـ أـبـنـاءـ الـدـنـيـاـ ، الـيـوـمـ عـمـلـ وـلـاـ حـسـابـ ، وـغـداـ حـسـابـ وـلـاـ عـمـلـ " . البـخـارـيـ معـ فـتـحـ الـبـارـيـ 13/11

قال أبوـ وـاقـدـ الـليـثـيـ : " تـابـعـنـاـ الـأـعـمـالـ وـلـمـ نـجـدـ شـيـئـاـ أـبـلـغـ فـيـ طـلـبـ الـآخـرـةـ مـنـ الزـهـدـ فـيـ الـدـنـيـاـ " . الزـهـدـ لـابـنـ أـبـيـ الدـنـيـاـ

قال ابنـ مـسـعـودـ: عـرـضـ الـدـنـيـاـ عـارـيـةـ وـمـنـ فـيـهـ ضـيـفـ، وـالـعـارـيـةـ مـؤـدـأـةـ وـالـضـيـفـ مـرـتـحـلـ .

والـمـالـ فـيـ الـأـقـوـامـ مـسـتـوـدـعـ ... عـارـيـةـ وـالـشـرـطـ فـيـهـ الـأـدـاءـ

محـضـرـاتـ الـأـدـبـاـ لـلـرـاغـبـ الـأـصـفـهـانـيـ

قـالـ تـعـالـىـ: " لـقـدـ خـلـقـنـاـ إـلـاـ إـنـسـنـاـ فـيـ كـبـدـ الـبـلـدـ "

قال القرطبي في تفسيره .. قال علماؤنا: أول ما يکابد قطع سـرـتـهـ، ثـمـ إـذـاـ قـمـطـ قـمـاطـاـ، وـشـدـ رـبـاطـاـ، يـکـابـدـ الضـيقـ وـالـتـعبـ، ثـمـ يـکـابـدـ الـاـرـضـاعـ، وـلـوـ فـاتـهـ لـضـاعـ، ثـمـ يـکـابـدـ نـبـتـ أـسـنـانـهـ، وـتـحـرـكـ لـسـانـهـ، ثـمـ يـکـابـدـ الـفـطـامـ، الـذـيـ هـوـ أـشـدـ مـنـ الـلـطـامـ، ثـمـ يـکـابـدـ الـخـتـانـ، وـالـأـوـجـاعـ وـالـأـحـزـانـ، ثـمـ يـکـابـدـ الـعـلـمـ وـصـوـلـتـهـ، وـالـمـؤـدـبـ وـسـيـاسـتـهـ، وـالـأـسـتـاذـ وـهـيـبـتـهـ، ثـمـ يـکـابـدـ شـغـلـ التـزوـيجـ، وـالـتـعـجـيلـ فـيـهـ، ثـمـ يـکـابـدـ شـغـلـ الـأـوـلـادـ، وـالـخـدـمـ وـالـأـجـنـادـ، يـکـابـدـ شـغـلـ الدـورـ، وـبـنـاءـ الـقـصـورـ، ثـمـ الـكـبـرـ وـالـهـرـمـ، وـضـعـفـ

وقال رحمة الله :

الدنيا كامرأة بغي لا تثبت مع زوج إنما تخطب الأزواج
ليستحسنوا عليها، فلا ترضي بالدياثة.

ميزت بين جمالها وفعلها * * فإذا الملاحة بالقباحة لا تفي
حلفت لنا ألا تخون عهودنا * * فكأنها حلفت لنا ألا تفني
السير في طلبها سير في أرض مسبعة، والسباحة فيها سباحة في
غدير سباحة في غدير التمساح، المفروج به هو عين المخزون
عليه، آلامها متولدة من لذاتها وأحزانها من أفراحتها:

مأرب كانت في الشباب لأهلها * * عذاباً فصارت في المشيب عذاباً
طائر الطبع يرى الحبة وعين العقل ترى الشرك، غير أن عين
الهوى عمياً:

وعين الرضا عن كل عيب كليلة * * كما أن عين السخط تبدي المساواة

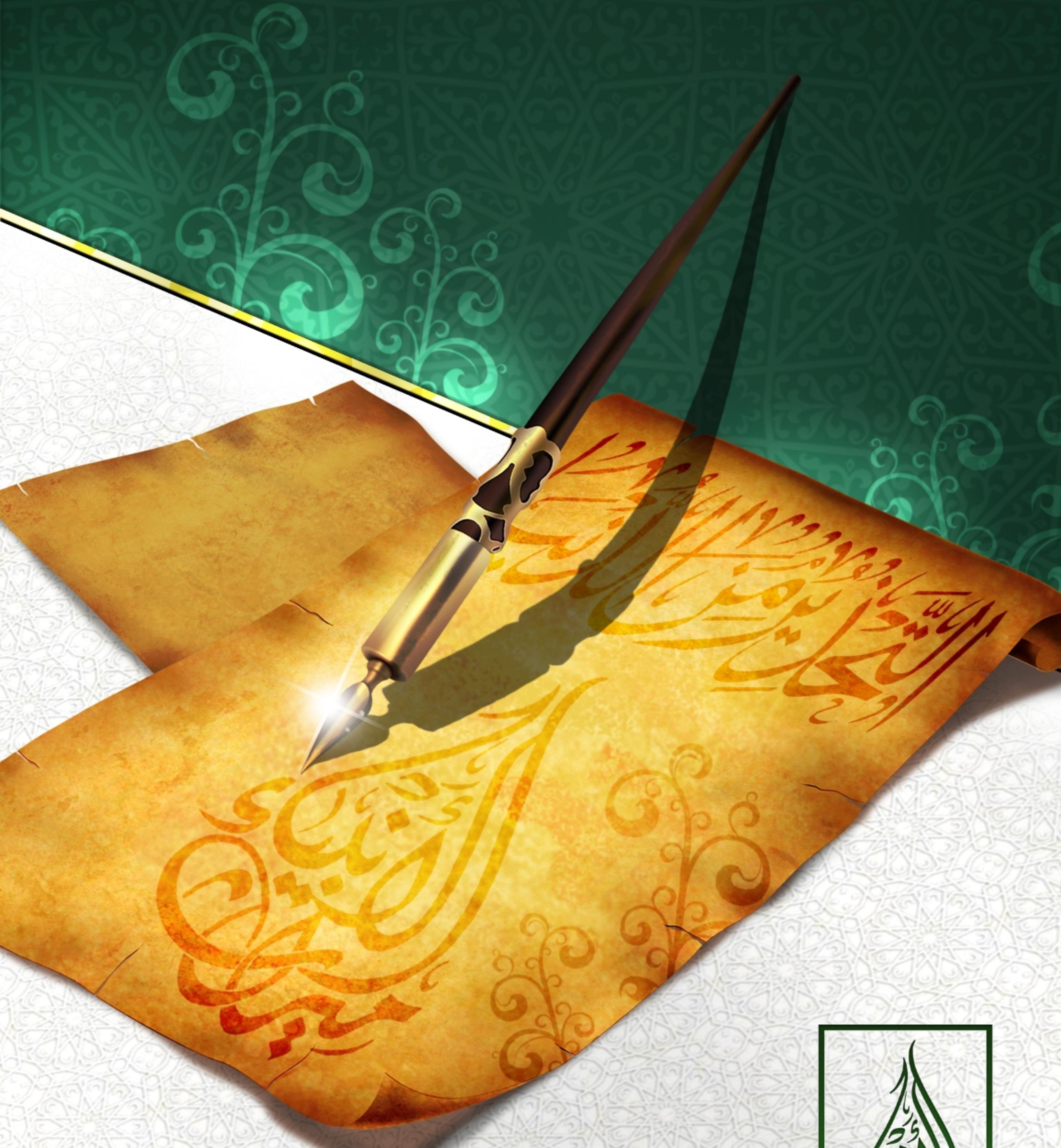
تزخرفت الشهوات لأعين الطياع فغض عنه الذين يؤمنون
بالغيب ووقع تابعوها في بيداء الحسرات ف « أولئك على هدى
من ربهم وأولئك هم المفلحون» الآية: 5 من سورة البقرة،
وهو لاء يقال لهم: « **كروا وتمتعوا قليلاً إنكم مجرمون**» الآية.

لما عرف الموفقون قدر الحياة الدنيا وقلة الحياة الدنيا وقلة
القام فيها أماتوا فيها الهوى طلباً لحياة الأبد لما استيقظوا من
نوم الغفلة استرجعوا بالجد ما انتهبه العدو منهم في زمن
البطالة فلما طالت عليهم الطريق تلمحوا المقصود فقرب
عليهم البعيد، وكلما أمرت لهم الحياة حلا لهم تذكر: **« هذا**
يومكم الذي كنتم توعدون» الآية.

فوائد الفوائد 379-380

أقوال السلف في

التحذر من الدنيا



سِرْلَانَ الْأَبْنَاءِ
جُنْفُونَ الْطَّبْرِيَّ عَجْنَفُونَ

Miraath.Net

قال معاذ بن جبل رضي الله عنه :
كيف أنتم عند ثلاث ؟

دنيا تقطع رقابكم .. وزلة عالم .. وجداول منافق بالقرآن
فسكتوا !!

قال معاذ بن جبل:
أما دنيا تقطع رقابكم : فمن جعل الله غناه في قلبه فقد هدى،
ومن لا، فليس بناافعه دنياه
واما زلة عالم : فإن اهتدى فلا تقليدوه دينكم، وإن فتن فلا
تقطعوا منه أناتكم ، فإن المؤمن يفتتن ثم يفتن ثم يتوب
واما جداول منافق بالقرآن : فإن للقرآن مناراً كمنار الطريق،
لا يكاد يخفى على أحد فما عرفتم فتمسكوا به، وما أشكل
عليكم فكلوه إلى عالمه.

الزهد لوكيع 1/299

ذكرت الدنيا عند الحسن البصري ، فقال : " أحلام نوم أو
كظل زائل إن الليب بمثلها لا يخدع " .

الزهد لابن أبي الدنيا

عن الحسن البصري قال : " أربع من أعلام الشقاء : قسوة القلب
، وجمود العين ، وطول الأمل ، والحرص على الدنيا " .

الزهد لابن أبي الدنيا